

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد الفقير إلى الله تعالى :- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ، فقد جادت القريحة المكدودة ببعض الأبيات الخفيفة في المواعظ والوصايا والحكم ، والتي ما أردت بها إلا تذكير نفسي وإخواني بجمل من الكلمات المرققة للقلوب ، فأسأل الله تعالى أن ينفع بها ويجعلها من جملة ما يعين العباد على تصحيح السير إلى الله تعالى ، وقد جرى لساني بها على البحر الطويل ، وقافية الدال ، فأقول ، وبالله تعالى التوفيق ومنه أستمد العون والفضل وحسن التحقيق :-

بدأت بحمد الله هاد ومهتد بفضل من الرحمن دون تردد

وأعقب حمدي بالصلاة مسلما على خير من صلى وصام محمد

فدونك هذا النظم إن كنت يا فتى تريد مجانبة الطريق المبعد

فحكم هُديت الوحي في كل مورد فمن حكم الوحيين حتما سيهتدي

عليك بتقوى الله إن كنت ناصحا لنفسك فالتقوى جليل المقاصد

تعلم وجاهد في العلوم تنالها وبدل ثياب الجهل بالعلم ترشد

تعبد بأنواع العبادة واجتهد فإن اجتهاد اليوم بنجيك في غد

وإياك والإحداث في الدين يا فتى
فإن ابتداعا فيه بالسوء يرتدي
ولازم طريق السالفين على الهدى
وكن في مسيرك مقتف لا مبتدي
وأوصيك بالإخلاص في كل حالة
فكن ناويا للخير في كل مورد
ترفق وكن ذا حكمة وحصافة
فرفق الفتى زين بكل تأكد
وصاحب خيار الناي واحذر شرارهم
لسانك ميزان لعقلك يا فتى
فمن يصحب الأردى فذاك هو الردي
وكن داعيا للخير مؤتمرا به
فصنه عن الآفات صون المجاهد
ووقتك في هذي الحياة أمانة
وكن داعيا للخير مؤتمرا به
وأوصيك بالإحسان للخلق كلهم
فمن يوق شح النفس يرقى ويسعد
وعامل هديت الناس إن كنت عاقلا
بكل الذي ترجوه منهم فتهتدي
ولا تحتقر شيئا من الخير يا فتى
وإن صغار الذنب ترديك في غد
عليك ببر الوالدين كليهما
وأماك بالإحسان أولى فجاهد

ولازم هديت الذكر في الصبح والمسا
فذكر الفتى زين جميل العوائد
وكن قدوة في الخير مفتاحا له
ومغلاق شر نابذا كل معتدي
وكن خادما للدين في كل مورد
وناصره بالنفس والمال واليد
وأوصيك بالصفح الجميل عن الخطا
فعفوك من شيم الكريم المسدد
وإياك والشيطان والنفس والهوى
فكم قد أضلت من وليد ووالد
تذكر هديت الموت في كل لحظة
فإن مت هذا اليوم أو مت في غد
ويكفيك من دنياك ما فيه بلغة
فعشها كفافا فهي شر المصائد
وحاذر هديت الطرف فالطرف رائد
وبادر بصرف العين عن كل مفسد
وإياك والتشبيب والزمر والغنا
حبائل سوء لا تليق بعباد
وأوصيك بالثلث الأخير وبالضحى
وبالصوم في أيام نفل مؤكد
تصدق بعفو المال من دون منة
ولا تؤذ مسكينا بقول ولا يد
تدبر كتاب الله واعقل مراده
فإن كتاب الله أعظم شاهد

تفكر هديت الرشيد في الكون دائما
وأعرض عن الجهال واللغو يا فتى
وأوصيك بالصبر الجميل وبالرضى
تعبد له خوفا محبا وراجيا
وإن حل أمر طارئ فاستخر له
وأوصيك لا تغضب ودافعه يا فتى
وأوصيك لا تحسد على الخير أهله
وأوف إذا عاهدت فالصدق في الوفا
وسارع إلى الخيرات ما دمت قادرا
وكن طالبا للحق لا متعصبا
وإياك أن تغتاب بالسوء مسلما
وصن يا فتى الأعراض عن كل عيبة
تجده دليل دامغا للمعاند
وأكرم هديت النفس عن كل كاسد
على كل أقدار الكريم الموحد
فتلك أساسات لكل تعبد
وشاور حكيم الرأي نعم المؤيد
بحلك وكظم الغيظ ما كان باليد
وبرك فإن الله بالفضل يبتدي
ولا تنقض الأيمان بعد التأكد
فإن حل عجز سابق العهد يشهد
لرأي ولا قول ولا مذهب ردي
ولا تك ناما كأهل التمرد
فلا تنتهك عرضا بقول ولا يد

تواضع ولا تفخر بمال ومنصب
وأوصيك لا تكذب وإن كنت مازحا
وأحسن هديت الظن في كل مسلم
وسلم إذا ما النص جاءك محكما
ولا تقطع الأرحام حتى وإن جنوا
ومحص هديت الرأي قبل اعتماده
وأوصيك بالتسليم مبتدئا به
وراقب هديت الله في كل فعلة
تشبث بتوحيد الإله محققا
وأد حقوق الخلق لا تستهن بها
وإياك والإصرار فالذنب مهلك
وإياك لا تأكل حراما فإنه
فكبر الفتى شين قبيح العوائد
وكم لازما للصدق في كل مورد
ولا تحمل الحقد الدفين فتعتدي
صحيحا ولا تكثر جدالا كملحد
عليك وعاملهم كأحسن ماجد
ولا تخرج الأقوال إلا براصد
لعلك تنجو بالسلامة في غد
فإن لها ملكين صارا بمرصد
وأكثر دعائك بالثبات على الهدي
لتنجو من حر الجحيم وتفتدي
فبادر متابا قبل موت مؤكد
لشؤم وأضرار بغير تعدد

وكن وسطا لا مفرط ومفرطا بكل أمور الدين ترقى وتسعد
وأوصيك بالجيران فاحفظ حقوقهم ببذل الندى والكف عن كل مفسد
تعفف وكن شهما شجاعا وراحما قنوعا كتوم السر عن كل ملدد
حييا وسمحا للأمر ميسرا غيورا على الحرمات ذا نهج أحمد
وأوصيك بالصلوات خمسا بنفلها وبالصوم والزكوات والحج تهتد
توكل على الرحمن واحكم بشرعه فإياك لا تحكم بشرع مفند
تعاون مع الإخوان في البر والتقوى وكن عادلا فالعدل أكبر مقصد
وأوصيك بالأيتام فارفع جنابهم وأشفق عليهم بالحنو وباليد
عليك بحمد الله والهج بشكره فتبقى لك الأفضال في تجدد
ولا تجدد المعروف فالحج ماحق فجدك للمعروف طبع المعربد
وإن بان عيب فاستر العيب يا فتى وناصر ولا تفضح كفعل الأماجد
ونفسك حاسبها حسابا مشددا على كل تقصير وخذها بمقود

ولا تك إمعة يرى فعل غيره
ولا تصنع المعروف ترجو جزاءه
تفائل ولا تياس ولا تك قانطا
ولا ترض مخلوقا بإغضاب خالق
وإن زل مخلوق عليك بقولة
وأوصيك لا تكثر عتابا لصاحب
تخير جميل القول واحذر قبيحه
تثبت من الأخبار إن كنت عاقلا
وأعظم طموح النفس واقرنه يا فتى
بعزم وجد صادق وبهمة
وأوصيك بالسلطان سمعا وطاعة
عليك بأهل العلم فالزم سبيلهم
وكن رجلا فحلا قوي الروافد
من الخلق فالمخلوق أكبر جاحد
جبانا لنئما بالخيانة مرتدي
ولا تسع في أرض الكريم بمفسد
فاعمله بالحسنى ودع عنك الردي
ولا تقس إن عاتبته بتشدد
فإنك بالأقوال تشقى وتسعد
لئلا تصب قوما بجهل فتعتدي
بكبح على التحصيل دون تردد
فلا تكتب العلياء إلا لماجد
ولا تتبع آراء كل ملدد
وأعني بهم أهل التقى والتجرد

تواضع لهم وارفع هديت جنابهم ودافع عن العلماء كل معربد
وأوصيك إن أخطأت بالعدر بعده فبادر به فوراً ولا تتردد
وإياك لا تسخر بهمز ولمزة فويل لهماز الخليفة في غد
ففضل الفتى بالدين والرشد والتقى وليس بجاه أو بمال مُنقَدِ
تأمل مقام الفضل في كل طاعة فإياك لا تَمُنُّنْ بها وتزود
وخذ يا فتى هدي الكتاب بقوة تمسك به بالراحتين وباليد
تمسك بفهم السابقين على الهدى من الصحب والأتباع من كل سيد
تبصر بمذهبهم ودع رأي غيرهم لتنجو من حر الجحيم المؤبد
وحاذر من الأهواء والشبه التي تكدر صفو المذهب المتفرد
ولا تبندل علم الشريعة ذلة بمال ولا جاه ولا منصب ردي
تبرأ إلى الرحمن من كل منهج يخالف في التقرير دين محمد
فتلك وصايا جامعات نظمتها فخذها حسانا كاليواقيت خرد

وطبق هديت العلم لا تقتصر على مجرد حفظ العلم ما كان في اليد
وأرجوك في غيب بدعوة صادق فإني لمحتاج لها بتأكد
فإني مسيكين فقير وعاجز ومفتقر لله في كل مشهد
وأستغفر الرحمن من كل زلة وأسأله التثبيت دوما على الهدي
فيا رب أحسن لي ختاماً على الرضى ووفق لساني عندها بتشهد
وأسألك الفردوس بالفضل والعطا وليس بأعمالي فما ذاك في يدي
فإن لك الأفضال والحمد والثنا فكم نعماً أوليت دون تعدد
وأختم نظمي بالصلاة مسلماً على أحمد المختار أفضل سيد
وأشهد ربي أنني قد وقفنها على كل إخوان الصفا والتودد

قال ناظمها الفقير إلى عفو ربه :- لقد أجزت لكل

طالب علم قراءتها وإقراءها وتدريسها

مع الوصية للجميع بتقوى

الله تعالى في السر

والعلانية ..